

رفيعة في ارض مصر وعله بمارة عن جعله وجيها فيها
بيني وبها في قلوبهم كافة كما في قلب العزيز لانه الذي
يروي الي الغاية المذكورة في قوله تعالى **والتعلم من**
تاويل الاحاديث اي توفقه لتفسير بعض المناجات التي
محمدتيا روي الملك وصاحبي السجن لقوله تعالى ذلك كما
علمني زبي سوا جعلناه معطو فاعلي غاية معدة ينساق
اليها الكلام ويستند عليها النظام كانه قيل ومثل ذلك التمكن
كلما لموسى في الارض وجعلنا قلوب اهلها كافة بحال
محسنة لترب علمها ما تربت مجاري بيغته وبها امره العزيز
وتعلمه بعض تاويل الاحاديث وهو تاويل الرويا المذكورين
ينودي ذلك الي الرسالة باسنة العظمي ولعل ترك المعطوف
عليه للاشعار بعدم كونه مراد ابا لذان وجعلناه علت لعل
مخدوف كانه قيل ولهم الحكمة البالغة فلما ذلك التمكن
دون غيره بما السله عاقبة حميده هذا ولا يخفى عليك ان
الذي يدور عليه هذه الامور انما هو التمكن في جانب العزيز
واما التمكن في جانب الناس كافة فتاديتة الي ذلك انما هي
باستار اشتماله علي ذلك التمكن فلذن الحق ان يكون ذلك
اشارة الي مصدر الفعل المذكور بعده لا الي جعل اخر يقصد تشبه
هذا الجعل به فالخاف مخم لدلالة علي فحاشا المشار اليه
انما لا يكاد يترك في لغة العرب ولا في غيرها ومن ذلك قولهم
مثلك لا يجمل وهكذا ينبغي ان يحقق المقام واما التمكن بمعنى
جعله ملكا يتصرف في ارض مصر بالامر والنهي فهو من اثار ذلك
التعلم ونتايج المتفرعة عليه كما عرفت لانه مبادي المعرفة
اليه

اليه فلا يسيل الي جعله غاية له ولم يهد منه عليه السلام
في نضا عيف قضاياه العمل بموجب المناجات المبنية علي
الحوادث عمدا مصحبا لجعله غاية لولادته وما وقع من القدر ك
في امر النبي فانما هو عمل بموجب الرويا السابقة المعهودة
اللهم الا ان يراد بتعليم تاويل الاحاديث ما سبق من تعليم
عواضل اسرار الكتب الالهية ودقائق سنن الانبياء عليهم
السلام فيكون المعنى في ملكنا له في ارض مصر ليتصرف فيها بالعدل
وتعلمه معاني كتب الله تعالى واحكامها ودقائق سنن الانبياء
فيقضي بها ضمها فيما بين اهلها والتعليم الاحمالي لتلك
المعاني والاحكام وان كانت غير متاخرة عن تمكينه بذلك
المعنى الا ان تعلم كل معنى سيمضي ينفع في ضمن الحوادث
والارشاد الي الحق في كل فائزلة من العوازل متاخرة عن
ذلك صالح لان يكون غاية له **والله غالب علي امره**
لا يستعصي عليه امر ولا يتابعه شي بل انما امره لشي اذا
اراد شي ان يقول له ان فيكون قد دخل في ذلك شونه للقلقة
بيوسف دحولا اوليا ومول علي امر يوسف لا يملكه الي غيره
وقد اريد به من الفتنة ما اريد مرة عب مرة فلم يكن الاما اراده
الله له من العاقبة الحميدة **ولكن اكثر الناس لا يعلمون**
ان الامر كذلك فياتوف ويدرون ربهم انهم من الامر
شيوا الي لهم ذلك وان الامر كله لله عز وجل ولا يعلمون
لطائف صنعته وحفايا فضله **وبالفتح الشده** اي مستهي
استداد حميله وقدرته وهو من الوقوف بايدي الثلاثين
الي الاربعين وقيل سنن الشباب ومبدأ بلوغ الحلم والاول

195

ك

Copyrighting University